

Distr.: General
17 November 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الستون

7 إلى 16 شباط/فبراير 2022

البند 3 (ب) '3' من جدول الأعمال المؤقت

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة

الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين: استعراض

خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بحالة

الفئات الاجتماعية: خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

لعام 2002

تقييم أولي لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 8/2020 المعنون "طرائق رابع استعراض وتقييم لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام 2002". وهو يقدم تحليلاً للنتائج الأولية لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد، بما يشمل تحديد القضايا السائدة والناشئة والخيارات ذات الصلة في مجال السياسة العامة. ويسلط التقرير الضوء أيضاً على المعلومات المتعلقة بالأعمال التحضيرية الإقليمية لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة، بما في ذلك الإجراءات والأنشطة واستخدام نهج تشاركي منطلق من القاعدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

- 1 - طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره 8/2020 إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الستين في عام 2022 تقريرا يتضمن تحليلا للنتائج الأولية لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002، إلى جانب تحديد القضايا السائدة والناشئة والخيارات ذات الصلة في مجال السياسة العامة.
- 2 - وقد شكلت خطة عمل مدريد التي اعتمدها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، التي عقدت في مدريد في عام 2002، منعطفا في كيفية تعامل الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية والوطنية مع الشيخوخة ورفاه كبار السن. وتمثل الخطة إطارا أساسيا لتصميم السياسات والبرامج المتعلقة بشيخوخة السكان وحقوق الإنسان لكبار السن.
- 3 - وقد أيدت الجمعية العامة في قرارها 167/57، الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002. وأحاطت الجمعية علما في قرارها 134/58 بخريطة الطريق لتنفيذ خطة العمل (انظر A/58/160)، التي توفر إطارا عمليا لمساعدة البلدان في تحديد الأولويات الوطنية وفي اختيار النهج الملائمة لمجتمعات شاملة لجميع الفئات العمرية.
- 4 - ويساهم تنفيذ خطة عمل مدريد في تسريع خطى التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي زادت من ترسيخ مسألة الشيخوخة في خطة التنمية العالمية. ونظرا لأنه من المقدر أن يفوق عدد كبار السن عدد الشباب على مستوى العالم بحلول عام 2030⁽¹⁾، فبإمكان شيخوخة السكان في العالم أن تحدد آفاق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 5 - وتتص خطة عمل مدريد على إجراء الدول الأعضاء استعراضا منهجيا لتنفيذها، وقد حُدثت لجنة التنمية الاجتماعية لتكون الهيئة المسؤولة عن متابعة وتقييم تنفيذ خطة العمل، وهي تُحث على إدماج مختلف أبعاد شيخوخة السكان على النحو الوارد في خطة العمل. ودعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 14/2003، الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى المشاركة في نهج "منطلق من القاعدة" لاستعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد من خلال جملة أمور منها تبادل الأفكار وجمع البيانات وأفضل الممارسات.
- 6 - وقد حددت لجنة التنمية الاجتماعية، في القرارات 1/42 و 1/44 و 1/45، النهج الذي ينبغي اتباعه لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد كل خمس سنوات. وطلب إلى لجان الأمم المتحدة الإقليمية نشر معلومات عن خطة العمل على الصعيد الإقليمي وتنظيم أنشطة وفعاليات إقليمية للاستعراض والتقييم.
- 7 - وترد في الفرع الثاني من هذا التقرير معلومات مستكملة عن العملية الجارية حتى الآن على الصعيد الإقليمي في سياق الأعمال التحضيرية لرابع استعراض وتقييم لتنفيذ خطة عمل مدريد، بما في ذلك إسهامات منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد.

(1) انظر United Nations, Annual population by age groups: both sexes, World Population Prospects: 2019 (1) (revision).

- 8 - وترد في الفرع الثالث لمحة عامة عن النتائج الأولية بشأن القضايا السائدة والناشئة والخيارات ذات الصلة في مجال السياسة العامة في سياق عملية الاستعراض والتقييم الرابعة، المنبثقة من أعمال اللجان الإقليمية، إلى جانب الإسهامات المقدمة من منظومة الأمم المتحدة حيثما ينطبق ذلك.
- 9 - وترد في الفرع الرابع توصيات رئيسية تُعرض على نظر اللجنة.

ثانياً - العملية الجارية حتى الآن على الصعيد الإقليمي

10 - في القرار 8/2020 بشأن طرائق رابع استعراض وتقييم لخطة عمل مدريد، دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدول الأعضاء إلى تحديد الإجراءات التي اتخذتها منذ ثالث عملية استعراض وتقييم، إلى جانب الإجراءات التي تعتمزم استعراضها. وطلب أيضا إلى اللجان الإقليمية مواصلة تيسير عملية الاستعراض والتقييم على المستوى الإقليمي، بما في ذلك، من خلال التشاور مع الهيئات الإقليمية ذات الصلة.

11 - وأجرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تحليلاً أولياً لأثر مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على السكان المسنين في القارة والتدابير المتخذة في مجال الحماية الاجتماعية. وسيستردش بالنتائج والتوصيات في عملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد. وستقدم أمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التوجيه والدعم التقني للدول الأعضاء في إعداد تقاريرها الوطنية. وستوفر الاستعراضات التشاورية الوطنية، التي تشارك فيها كل من الحكومة والمجتمع المدني والتي تتبع نهجاً منطلقاً من القاعدة، الأساس الرئيسي لعملية الاستعراض الإقليمي. وستشكل الإسهامات الرئيسية في تقرير الاستعراض الإقليمي من التقارير الوطنية. وسيُنظم منتدى رفيع المستوى للسياسات كي تعتمد الدول الأعضاء التقرير الإقليمي، وتتبادل الخبرات فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل. ومن المتوقع أن تدعم عملية الاستعراض وكالات الأمم المتحدة الأخرى، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ومنظمات المجتمع المدني. وعلاوة على ذلك، ستيسر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الحوار والتعاون المستمرين بين الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة في الفترة السابقة للاستعراض العالمي في عام 2023.

12 - وبدأت الأعمال التحضيرية لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا⁽²⁾ في عام 2020 بإصدار المبادئ التوجيهية للإبلاغ الوطني، التي اعتمدها في أيلول/سبتمبر 2020 مكتب الفريق العامل الدائم المعني بالشيخوخة التابع للجنة. وستقدم معظم الدول الأعضاء تقاريرها الوطنية بحلول نهاية عام 2021. وستعد أمانة اللجنة موجزاً تجميعياً إقليمياً للتقارير الوطنية الواردة وستطلع الدول الأعضاء عليه لغرض استعراضه في نيسان/أبريل 2022.

13 - ونُظمت سلسلة من ثلاث حلقات عمل على الإنترنت في الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه 2021 لدعم الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأوروبا في عملية الاستعراض والتقييم. وركزت حلقة العمل الأولى على المشاركة المجدية المنطلقة من القاعدة للمجتمع المدني وكبار السن في عملية استعراض خطة عمل مدريد. وفي وقت لاحق، أصدرت اللجنة الاقتصادية لأوروبا مذكرة إرشادية⁽³⁾ بشأن

(2) انظر <https://unece.org/population/ageing/MIPAA20>

(3) <https://unece.org/sites/default/files/2021-09/UNECE%20meaningful%20participation%20guidance.%20note.pdf>

المشاركة المجدية لكبار السن والمجتمع المدني في عملية وضع السياسات. وأبرزت حلقة العمل الثانية على الإنترنت الروابط القائمة بين خطة العمل وخطة عام 2030، وعقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030)، والحملة العالمية لمكافحة التمييز ضد المسنين⁽⁴⁾، إلى جانب متابعة موجز الأمين العام السياساتي المعنون "أثر كوفيد-19 على كبار السن". وركزت حلقة العمل الثالثة على جوانب محددة من عملية الإبلاغ وأوضحت مسائل تتعلق بإعداد التقارير الوطنية. وسيُتوج الاستعراض الإقليمي بمؤتمر اللجنة الاقتصادية لأوروبا الوزاري الخامس المعني بالشيخوخة، الذي ستستضيفه إيطاليا في مدينة روما في 16 و 17 حزيران/يونيه 2022، والذي سيسبقه منتدى مشترك بين المجتمع المدني ومؤسسات البحوث. وسيشهد المؤتمر اعتماد إعلان وزاري.

14 - وبدأت الأعمال التحضيرية لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في نهاية عام 2020، في إطار المؤتمر الإقليمي الحكومي الدولي المعني بالشيخوخة وحقوق كبار السن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأعدت الأمانة الفنية دليلاً لإعداد التقارير القطرية عن تنفيذ خطة عمل مدريد يوصي بمشاركة مختلف المؤسسات الحكومية المعنية علاوة على ممثلي المجتمع المدني من كبار السن في العملية التشاركية لإعداد التقارير القطرية. وقد عُرض الدليل على جهات التنسيق الحكومية في آب/أغسطس 2021 وعلى منظمات المجتمع المدني الإقليمية في أيلول/سبتمبر 2021.

15 - وأعدت الدول الأعضاء تقاريرها الوطنية عن تنفيذ خطة عمل مدريد بمساعدة تقنية من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وقدمتها إلى اللجنة بحلول 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وستشكل هذه التقارير الأساس لإعداد التقرير الإقليمي. وفي الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2021، نُظمت سلسلة من الاجتماعات على الإنترنت مع جهات التنسيق القطرية المعنية بالشيخوخة والمجتمع المدني على الصعيد الإقليمي بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل دعم الدول الأعضاء في عملية الاستعراض والتقييم.

16 - وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عُقد الاجتماع التحضيري الإقليمي للمؤتمر الإقليمي الحكومي الدولي الخامس المعني بالشيخوخة وحقوق كبار السن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتمثلت أهداف الاجتماع في (أ) تحديد المواضيع الرئيسية التي تهتم البلدان والمجتمع المدني بمعالجتها في المؤتمر؛ (ب) عرض التقدم المحرز في التقارير الوطنية؛ (ج) والتداول بشأن تنفيذ عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، بالتنسيق مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية؛ (د) واقتراح البلد المضيف للمؤتمر الحكومي الدولي الإقليمي الخامس، المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

17 - وفي عام 2020، شرعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في عملية الاستعراض والتقييم الرابعة، بدعم من كيانات الأمم المتحدة العاملة على الصعيدين الإقليمي والوطني، بما في ذلك مكاتب المنسقين المقيمين المعنية. وعقدت جلسة التشاور غير الرسمية الأولى للدول الأعضاء في اللجنة بشأن عملية الاستعراض والتقييم في آسيا والمحيط الهادئ لخطة عمل مدريد في أيار/مايو 2021،

(4) انظر www.who.int/teams/social-determinants-of-health/demographic-change-and-healthy-ageing/combating-ageism/global-report-on-ageism

وجلسة التشاور غير الرسمية الثانية⁽⁵⁾ في آب/أغسطس 2021. وعقدت جلسة تشاور أخرى لجهات التنسيق المعنية بالشيخوخة من شمال ووسط آسيا، شاركت في تنظيمها اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2021. ومن المقرر عقد جلسة تشاور غير رسمية واحدة إضافية على الأقل قبل الاجتماع الحكومي الدولي في عام 2022 لمناقشة آخر المستجدات بشأن عملية الاستعراض والتقييم ووثيقة ختامية محتملة للاجتماع الحكومي الدولي.

18 - وإثر ورود إسهامات من جهات التنسيق الوطنية المعنية بالشيخوخة وممثلي كيانات الأمم المتحدة، استُهلّت، في حزيران/يونيه 2021، الدراسة الاستقصائية الوطنية الطوعية بشأن تنفيذ خطة عمل مدريد في آسيا والمحيط الهادئ. وتتضمن الدراسة الاستقصائية أسئلة عن عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030)، وتطلب معلومات عن آثار جائحة كوفيد-19 على كبار السن، وكذلك عن القضايا الناشئة. وبالإضافة إلى الدراسة الاستقصائية، تدعم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حاليا عددا من الدول الأعضاء في المنطقة في جمع البيانات والمعلومات لغرض إجراء الاستعراضات الوطنية، فضلا عن إجراء مشاورات وطنية واسعة النطاق بشأن تنفيذ خطة العمل، بما في ذلك مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة.

19 - وما فتئت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تدعم أعضاء رابطة أمم جنوب شرق آسيا في إعداد خطة عمل لتنفيذ إعلان كوالالمبور بشأن الشيخوخة: تمكين كبار السن في إطار رابطة أمم جنوب شرق آسيا⁽⁶⁾ عن طريق تقديم إسهامات موضوعية في مشروع خطة العمل والمشاركة بإسهامات موضوعية في الاجتماعات ذات الصلة في اجتماع كبار المسؤولين في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن الرعاية الاجتماعية والتنمية.

20 - وبالإضافة إلى ذلك، تعترم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ إجراء مشاورات مع الجهات صاحبة المصلحة وكيانات الأمم المتحدة في المنطقة بشأن سد الفجوة بين السياسات والإجراءات الملموسة في تنفيذ المجالات الثلاثة ذات الأولوية في خطة عمل مدريد، مع مراعاة القضايا الناشئة وأثر جائحة كوفيد-19.

21 - ومن المقرر مبدئيا أن يُعقد الاجتماع الحكومي الدولي لآسيا والمحيط الهادئ بشأن عملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد في الفترة من 29 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه 2022، على أن يُعقد اجتماع تحضيرية للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في الربع الأول من عام 2022. وتعترم اللجنة إصدار تقرير إقليمي عن حالة كبار السن في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022، وهو اليوم الدولي لكبار السن.

22 - وأنشأت اللجنة موقعا شبكيا مخصصا للتغير السكاني في آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك شيخوخة السكان⁽⁷⁾. ويتضمن الموقع تقييما إحصائيا محدثا للحالة الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لكبار

(5) انظر www.unescap.org/events/2021/second-informal-consultation-escap-member-states-asia-pacific-fourth-review-and

(6) <https://asean.org/wp-content/uploads/2021/01/Kuala-Lumpur-Declaration-on-Ageing-Empowering-Older-Persons-in-ASEANAdopted.pdf>

(7) www.population-trends-asiapacific.org/

السن حسب البلد. إلى جانب ذلك، ستُنشر جميع المعلومات المتعلقة بعملية الاستعراض والتقييم الإقليمية الرابعة على الموقع الشبكي، بما في ذلك المعلومات المستقاة من الدراسات الاستقصائية الوطنية التي ستعرض في إطار لوحة متابعة السياسات المتعلقة بالشيخوخة. إضافة إلى ذلك، جمعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تماشياً مع خطة عمل مدريد، معلومات على المستوى القطري عن السياسات القائمة المتعلقة بالشيخوخة وكبار السن. وقد أُطلعت الدول الأعضاء على هذه المعلومات من أجل دعم استعراضاتها الوطنية.

23 - وفي عام 2020، شرعت اللجنة في إنشاء الشبكة الإقليمية غير الرسمية لجهات التنسيق المعنية بالشيخوخة في آسيا والمحيط الهادئ، التي تتألف في معظمها من كيانات تابعة للأمم المتحدة، منها منظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، إلى جانب مصرف التنمية الآسيوي والرابطة الدولية لمساعدة المسنين. وتضطلع اللجنة بدور أمانة الشبكة وتعمل على تنظيم اجتماعات منتظمة. وقد اعتمدت اختصاصات الشبكة في أيار/مايو 2021. وتهدف الشبكة إلى دعم الدول الأعضاء في استعراض وتقييم خطة عمل مدريد، وكذلك دعم التعاون بين أعضائها بشأن شيخوخة السكان في آسيا والمحيط الهادئ. وقد اعترُف بالشبكة بوصفها مجموعة إقامة شبكات للانتلافات المواضيعية في آسيا والمحيط الهادئ.

24 - وبدأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا عملية الاستعراض الرابع لتنفيذ خطة عمل مدريد في المنطقة العربية في عام 2020 بتوجيه طلب إلى الدول الأعضاء لتعيين جهات تنسيق معنية بالشيخوخة ويسرت الاتفاق على منهجية الاستعراض خلال حلقة عمل لبناء القدرات للدول الأعضاء. ووضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا مبادئ توجيهية للإبلاغ الوطني من أجل طلب البيانات النوعية والكمية عن كبار السن والشيخوخة والتدابير المتخذة لمواجهة جائحة كوفيد-19.

25 - وقد نظمت حلقة عمل في نيسان/أبريل 2021، وهي الأولى من بين سلسلة من الأنشطة المقررة لمتابعة التقدم المحرز في إعداد التقارير الوطنية. وسيشارك اجتماع متعدد الجهات صاحبة المصلحة، دعت إلى عقده اللجنة في كانون الأول/ديسمبر 2021، منظمات المجتمع المدني في عملية الاستعراض والتقييم. واستجابت اللجنة أيضاً لطلبات المساعدة الثنائية المقدمة من الدول الأعضاء فيما يخص إعداد التقارير الوطنية.

26 - وستعد اللجنة تقريراً إقليمياً يجمع نتائج التقارير الوطنية من أجل تقديمه إلى الاجتماع الإقليمي الرفيع المستوى الذي ستنظمه في الربع الثاني من عام 2022. وسيحضر الاجتماع الإقليمي الجهات صاحبة المصلحة الحكومية وغير الحكومية المعنية من أجل ضمان اتباع نهج شامل للمجتمع بأسره وشامل للحكومة بأسرها لاستعراض وتحديد الاتجاهات والتحديات والممارسات الواعدة والمجالات ذات الأولوية في المنطقة من أجل العمل المستقبلي. ونظمت اللجنة اجتماعاً في أيلول/سبتمبر 2021 لإجراء نقاش مشترك بشأن طريقة عقد الاجتماع الإقليمي وتركيزه المواضيعي مع الدول الأعضاء والوصول إلى اتفاق بشأنهما.

إسهام منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002

27 - أعدت منظمة الصحة العالمية تقرير الأمم المتحدة العالمي الأول عن التمييز ضد المسنين⁽⁸⁾ بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويسلط التقرير العالمي، الذي صدر في 18 آذار/مارس 2021، الضوء على انتشار التمييز ضد كبار السن في جميع البلدان، مع ما يخلفه ذلك من آثار بعيدة المدى على اقتصاداتنا وعلى جميع جوانب الصحة والرفاه لدى التقدم في السن. وهو يعرض استراتيجيات تدخل فعالة لمنع التمييز ضد المسنين والتصدي له من خلال السياسات والقوانين، والأنشطة التعليمية، ومبادرات التواصل بين الأجيال. ويشير التقرير العالمي إلى ضرورة الاستثمار في هذه الأنواع الثلاثة من التدخلات، وتحسين البيانات والبحوث المتعلقة بالتمييز ضد المسنين، وتغيير الخطاب حول السن والشيخوخة.

28 - ويسهم التقرير العالمي عن التمييز ضد المسنين، الذي يقدم إرشادات قائمة على الأدلة بشأن كيفية الحد من القوالب النمطية والتحيز والتمييز على أساس السن أو القضاء عليها، إسهاما رئيسيا في خطة عمل مدريد، ولا سيما في المادة 5. وتعتمد عدة مناطق على نتائج التقرير وتشجع بنشاط البلدان على الإبلاغ عن تنفيذ الاستراتيجيات الرامية إلى الحد من التمييز ضد المسنين في عملية الاستعراض والتقييم الرابعة. وتسترشد بالتقرير العالمي الحملة العالمية لمكافحة التمييز ضد المسنين، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030).

29 - ويولي الاتحاد الدولي للاتصالات اهتماما خاصا لتعميم التكنولوجيا الرقمية في صفوف كبار السن من أجل تنفيذ الهدف الرئيسي المتمثل في الشمول دعما للدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة. ويعتبر تقرير عام 2021، المعنون "Ageing in a Digital World: from Vulnerable to Valuable"⁽⁹⁾، أول تقرير يصدره الاتحاد الدولي للاتصالات بهدف زيادة الوعي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأهمية الاستعداد للاستجابة لشيخوخة السكان في عصر الابتكارات التكنولوجية السريعة. ويهدف التقرير إلى مساعدة أعضاء الاتحاد الدولي للاتصالات وواضعي السياسات والجهات صاحبة المصلحة في إدراك الفرص الرقمية والاستفادة من الإمكانيات الجديدة للنمو على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بفضل زيادة تعميم التكنولوجيا الرقمية والبيانات الرقمية المناسبة للمسنين. ويركز التقرير أيضا على الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ضمان مجتمعات شاملة رقميا يكون فيها كبار السن مشاركين نشطين ومساهمين قيمين. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات، احتفالاً باليوم الدولي لكبار السن، أول دورة تدريبية على الإنترنت بوتيرة ذاتية بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل شيخوخة وسبل عيش أفضل في المشهد الرقمي⁽¹⁰⁾.

(8) التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية عن التمييز ضد المسنين (جنيف، 2021). متاح على الموقع التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240016866>

(9) متاح على الرابط التالي: www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Pages/ageing-in-a-digital-world/default.aspx

(10) انظر <https://academy.itu.int/training-courses/full-catalogue/icts-better-ageing-and-livelihood-digital-landscape>

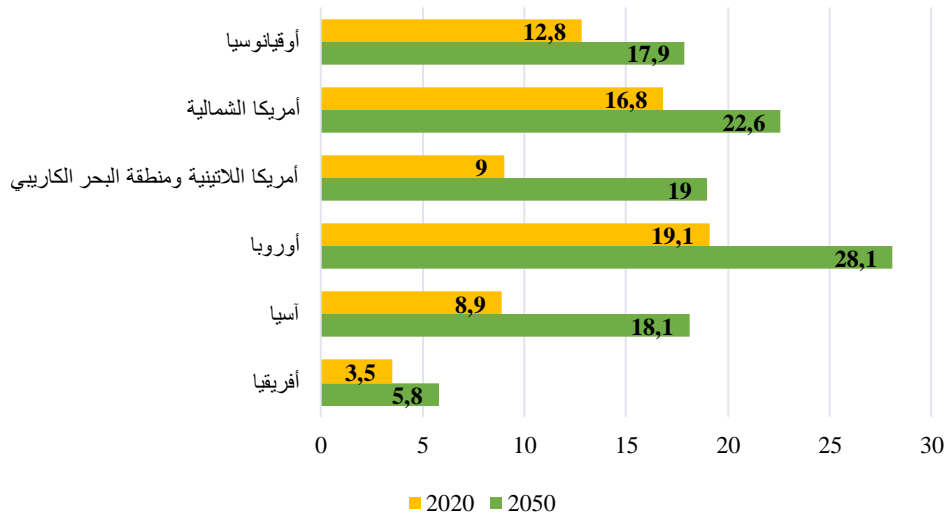
ثالثاً - النتائج الأولية بشأن القضايا السائدة والناشئة والخيارات ذات الصلة في مجال السياسة العامة

ألف - التفاوتات الإقليمية

30 - تشهد جميع البلدان تقريباً شيخوخة السكان، إذ يُتوقع أن يزيد عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر بأكثر من الضعف في العالم بحلول عام 2050. وكما هو مبين في الشكل، لا تزال هناك مع ذلك اختلافات إقليمية هامة⁽¹¹⁾.

السكان الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر حسب المنطقة، 2020 و 2050

(بالنسبة المئوية)



31 - وفي حين سيظل عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى صغيراً نسبياً كحصة من مجموع السكان، فمن المتوقع أن يزيد ثلاث مرات على مدى السنوات الثلاثين المقبلة. وتشير التوقعات إلى أن الزيادة في عدد السكان، الذين تبلغ أعمارهم 80 سنة فما فوق بحلول عام 2050، في شمال أفريقيا، ستعادل أكثر من 250 في المائة.

32 - وهناك أيضاً تفاوتات هامة بين بلدان المنطقة الواحدة من حيث شيخوخة السكان. ففي المنطقة العربية، على سبيل المثال، في حين يتوقع أن يكتمل التحول الديمغرافي نحو شيخوخة السكان في بعض البلدان بحلول عام 2035، فإن هذا التحول لن يبدأ في بلدان أخرى حتى عام 2060 أو عام 2070⁽¹²⁾.

33 - وبالمثل، فإن التحول في التركيبة العمرية للسكان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يوجد في مراحل متباينة جداً في مختلف أجزاء المنطقة. ويتجلى هذا التباين الكبير في وتيرة العمليات الديمغرافية

(11) تستند البيانات السكانية الواردة في هذا الفرع إلى المرجع التالي: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية في العالم، 2019: المجلد الثاني: الملامح الديموغرافية (نيويورك، 2019).

(12) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير السكان والتنمية العدد الثامن: الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية (2017).

فيما يتعلق بالنسبة المئوية لكبار السن في السكان والفروق حسب الجنس في المنطقة. وفي عام 2020، شهدت بلدان مثل الأرجنتين وأوروغواي وشيلي وكوبا مراحل متقدمة من عملية شيخوخة السكان مقارنة ببعض بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك غواتيمالا ونيكاراغوا وهايتي وهندوراس. وتؤثر أوجه عدم المساواة المتقاطعة، بما في ذلك على أساس نوع الجنس والأصل الإثني والوضع الاجتماعي والاقتصادي، على نوعية الحياة في مرحلة الشيخوخة. وتخصص بعض بلدان المنطقة عموماً موارد أقل للرعاية الصحية، ولا تزال في طور تنظيم نظمها للرعاية الصحية. وتمتلك هذه البلدان خبرة أقل في توفير خدمات الرعاية والدعم لكبار السن، وتكون التغطية التي توفرها نظمها للضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية محدودة وغير متكافئة.

34 - وتزداد شيخوخة السكان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بوتيرة غير مسبقة، مع عدم وجود نظم قوية للحماية الاجتماعية، على عكس المناطق الأخرى التي تشهد شيخوخة السكان بنفس الوتيرة. ووفقاً للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، يمكن اعتبار عدة دول أعضاء، منها الاتحاد الروسي وأستراليا وجمهورية كوريا وجورجيا والصين ونيوزيلندا واليابان، دولاً شائخة، إذ يمثل السكان المسنون فيها نسبة 14 في المائة أو أكثر من مجموع السكان⁽¹³⁾. ومن المتوقع أن تصبح دول أعضاء أخرى في المنطقة "شائخة" في غضون السنوات الخمس المقبلة، بما في ذلك تايلند والصين. ويفوق عدد المسنات عدد المسنين، ولا سيما في الفئة العمرية الأكبر سناً.

35 - وعلى الصعيد العالمي، تضم أوروبا وأمريكا الشمالية أعلى حصة من كبار السن في سكانها، إذ تعادل نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر 18 في المائة. وتتواصل شيخوخة السكان في المنطقتين بوتيرة سريعة. ومن المتوقع أن يكون شخص واحد من كل أربعة أشخاص يعيشون في أوروبا وأمريكا الشمالية في سن 65 سنة أو أكثر بحلول عام 2050.

36 - وفي حين توجد العديد من القواسم المشتركة بين المناطق، فإن هناك تفاوتات إقليمية كبيرة واضحة أيضاً في ما تعتبره كل منطقة قضايا سائدة وناشئة فيما يتعلق بشيخوخة السكان وكبار السن، ومن ثم، في التركيز وفي النهج السياساتي لتعزيز رفاه كبار السن في كل سياق.

باء - مراعاة منظور الشيخوخة

37 - على نحو ما أقرت خطة عمل مدريد، فإن مراعاة منظور الشيخوخة أمر أساسي لتمكين المجتمعات من التكيف بفعالية مع آثار طول العمر وشيخوخة السكان.

38 - وفي منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، يكتسب الوعي بضرورة مراعاة منظور الشيخوخة وتكتسب الجهود المبذولة لهذا الغرض زخماً. ولدعم هذه العملية وتقديم التوجيهات المنهجية، وضع الفريق العامل الدائم المعني بالشيخوخة التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا مبادئ اللجنة الاقتصادية لأوروبا التوجيهية لمراعاة منظور الشيخوخة⁽¹⁴⁾، التي نشرت في عام 2021، والتي يحدد فيها خمس مراحل تدعم البلدان في وضع

(13) انظر صحيفة بيانات السكان للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام 2020. متاحة على الرابط التالي:

www.unescap.org/resources/2020-escap-population-data-sheet#. يشيّر عموماً إلى الزيادة من 7 إلى 14 في

المائة على أنها انتقال من مجتمع "يشيخ" إلى مجتمع "شائخ".

(14) https://unece.org/sites/default/files/2021-03/ECE-WG.1-37_Guidelines_for_Mainstreaming_Ageing.pdf

إطار استراتيجي لمراعاة منظور الشيخوخة، ويسلط الضوء على أهمية البحوث والتحليلات المراعية للسن، وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين، والتنسيق والتعاون بين القطاعات، والمواءمة مع الأطر الدولية ذات الصلة. وتشمل هذه الأطر خطة العمل، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وعقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، وغير ذلك من أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان ذات الصلة.

39 - وقامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بتقييم السياسات القائمة بشأن الشيخوخة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحددت مدى مراعاة منظور الشيخوخة في السياسات الأخرى. وستُنشر على الموقع الشبكي للجنة⁽¹⁵⁾ في عام 2021 ورقة عن العناصر الرئيسية في السياسات المتعلقة بالشيخوخة، تمشيا مع خطة عمل مدريد وورقة عن المؤشرات الإحصائية لقياس التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل. وستشكل الورقتان الأساس لبناء القدرات بشأن مراعاة منظور شيخوخة السكان، بما في ذلك إعداد أشرطة فيديو تعليمية.

40 - وتقدم اللجنة الدعم التقني لبوتان وفيجي وقرغيزستان وكمبوديا وملديف ومنغوليا في جمع البيانات والمعلومات عن السياسات القائمة بشأن الشيخوخة، وهو ما سيساعد على تحديد الثغرات في السياسات. ووفرت اللجنة أيضا التعاون التقني إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لصياغة مرسوم بشأن كبار السن، بما في ذلك إجراء مشاورات مع الجهات صاحبة المصلحة.

41 - وفي منطقة غرب آسيا، لا يزال غياب سياسات شاملة لمراعاة منظور الشيخوخة في مختلف القطاعات وضمان التعاون والتنسيق على نطاق الحكومة يشكل تحديا مشتركا. وردا على ذلك، تقدم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الدعم التقني للجمهورية العربية السورية والسودان والعراق في وضع استراتيجيات وسياسات لكبار السن. وقد أطلقت الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في لبنان في حزيران/يونيه 2021 بدعم من اللجنة وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويجري بذل الجهود لدعم وضع خطة عملها.

42 - ويشمل دعم اللجنة للدول الأعضاء إعداد مجموعة أدوات للسياسات باللغتين العربية والإنكليزية. وستُتاح أيضا نسخة تفاعلية لمجموعة الأدوات على شبكة الإنترنت بحلول نهاية عام 2021. والهدف من مجموعة الأدوات هو إطلاع واضعي السياسات على المبادئ التوجيهية الرئيسية المتعلقة بحقوق كبار السن وأولوياتهم، المستمدة من الأطر الدولية والإقليمية. وقد استخدمت مجموعة الأدوات بالفعل في سلسلة من حلقات العمل الوطنية لبناء القدرات التي تستهدف صناعات السياسات في الجمهورية العربية السورية والسودان والعراق والمملكة العربية السعودية، وسيجري تنفيذها أيضا في الأردن والمغرب. وبالمثل، نُظمت، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حلقة عمل إقليمية لبناء القدرات بشأن العيش بكرامة في سن الشيخوخة لفائدة شبكة جهات التنسيق المعنية بالشيخوخة التي تمثل الدول الأعضاء في اللجنة.

43 - وتعمل اللجنة، بالشراكة مع جامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، على وضع مشروع قانون نموذجي خاص بكبار السن. وقد نُظمت حلقة عمل إقليمية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بالشراكة مع جامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان لتوعية البرلمانين في المنطقة بأدوارهم

في حماية وتعزيز حقوق كبار السن ومناقشة المشروع الأولي للقانون. ومن المقرر عقد حلقة عمل ثانية للبرلمانيين بحلول نهاية عام 2021.

جيم - جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وكبار السن

44 - أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيراً شديداً على العمل الذي تضطلع به الحكومات والمجتمع الدولي من أجل دعم كبار السن وحقوق الإنسان الخاصة بهم، بما في ذلك الأنشطة المتصلة بعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد. وفي حين أن خطة العمل لا تتناول مباشرة أثر الجوائح على كبار السن، فإن الجهود المبذولة في مجال السياسات من أجل النهوض باتجاهاتها ذات الأولوية تأثرت جميعها تأثيراً شديداً بجائحة كوفيد-19 وما ترتب عليها من آثار صحية واجتماعية واقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، تناقش خطة العمل مواطن الضعف التي يعاني منها كبار السن في حالات الطوارئ الإنسانية، وتقدم أهدافاً وتوصيات محددة في هذا المجال.

45 - وعلى الصعيد الإقليمي، قدمت لجان الأمم المتحدة الإقليمية الدعم للدول الأعضاء في جهودها للتصدي لآثار جائحة كوفيد-19 على كبار السن من خلال البحوث التحليلية وتبادل المعارف. وتشمل حلقات العمل والحلقات الدراسية التي نظمتها اللجان الإقليمية، على سبيل المثال، الحلقة الدراسية السياساتية للجنة الاقتصادية لأوروبا المعنونة "كبار السن في حالات الطوارئ: الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19"⁽¹⁶⁾، التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. ونظمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حواراً افتراضياً بشأن التحديات التي تواجه حماية كبار السن وحقوقهم في مواجهة جائحة كوفيد-19⁽¹⁷⁾. ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع الرابطة الدولية لمساعدة المسنين وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومركز الشيخوخة العالمي التابع للاجتماع الآسيوي الأوروبي، والوكالة اليابانية للدراسة التقييمية للشيخوخة، حلقة دراسية شبكية بعنوان "كبار السن والمجتمعات المحلية وكوفيد-19"⁽¹⁸⁾ في 4 حزيران/يونيه 2020.

46 - ونشرت اللجنة الاقتصادية لأوروبا موجزاً سياساتياً بعنوان "كبار السن في حالات الطوارئ"⁽¹⁹⁾، يتناول سياق جائحة كوفيد-19 ويقترح استراتيجيات لتلبية احتياجات كبار السن الذين تأثروا بشكل غير متناسب بهذه الجائحة. ونشرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عدة منشورات ذات صلة، من بينها "التحديات التي تواجه حماية كبار السن وحقوقهم خلال جائحة كوفيد-19"⁽²⁰⁾، و "توصيات عامة لرعاية كبار السن من منظور حقوق الإنسان"⁽²¹⁾، و "جائحة كوفيد-19 وأثارها على حقوق كبار السن وحمايتهم في المنطقة دون الإقليمية"⁽²²⁾. وقد أضيف إلى دليل تكنولوجيا المعلومات

(16) انظر <https://unece.org/info/Population/events/17754>.

(17) انظر www.cepal.org/sites/default/files/events/files/informe_dialogo_virtual_personas_mayores_08-10-2020.pdf (باللغة الإسبانية).

(18) انظر www.unescap.org/events/older-persons-communities-and-covid-19.

(19) https://unece.org/fileadmin/DAM/pau/age/Policy_briefs/ECE_WG1_36_PB25.pdf.

(20) https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/46488/3/S2000722_en.pdf.

(21) https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/45316/4/S2000271_es.pdf (باللغة الإسبانية).

(22) www.cepal.org/en/node/52469 (باللغة الإسبانية).

والاتصالات⁽²³⁾، الذي نشرته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في عام 2021، فصل عن الممارسات الجيدة المتبعة في آسيا والمحيط الهادئ بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتلبية احتياجات الرعاية الصحية لكبار السن أثناء الجائحة. وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن الدراسة الاستقصائية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن خطة عمل مدريد أسئلة عن أثر جائحة كوفيد-19 على كبار السن، وسيجري تحليل ردود الدول الأعضاء على الدراسة الاستقصائية من أجل عملية الاستعراض والتقييم الإقليمية في آسيا والمحيط الهادئ في عام 2022. وإضافة إلى ما تبذله اللجنة من جهود لزيادة تعزيز قاعدة بحثها المتعلقة بالشيخوخة، وتسليماً بالطابع المتعدد القطاعات للمساائل التي تؤثر على كبار السن، مع التركيز بوجه خاص على الحماية الاجتماعية وحالات الطوارئ والنزاعات، فقد أصدرت، في عام 2020، موجزا سياساتياً بعنوان "آثار جائحة كوفيد-19 على كبار السن في المنطقة العربية"⁽²⁴⁾، أبرزت فيه التحديات التي واجهت كبار السن خلال الجائحة واقترحت توصيات في هذا الصدد.

دال - الأمن الاقتصادي في سن الشيخوخة

47 - لا يزال الأمن الاقتصادي في سن الشيخوخة يشكل أولوية وتحدياً في العديد من البلدان. ويتطلب تحقيقه إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة كبار السن في أسواق العمل بالنسبة للراغبين في العمل أو المحتاجين إليه، علاوة على تحسين فرص الحصول على الحماية الاجتماعية الكافية⁽²⁵⁾.

48 - وفي سياق التطور المستمر لاتجاهات العمالة، ينبغي أن يستفيد كبار السن ويسهموا بنفس قدر استفادة وإسهام الفئات العمرية الأخرى في الاقتصادات، بينما ينبغي للمجتمعات في الوقت نفسه أن تستفيد من الإمكانيات التي يوفرها طول العمر. وعلى نحو ما ذكرته منظمة العمل الدولية في إعلان مؤيبتها من أجل مستقبل العمل⁽²⁶⁾، فإن دعم العمال من كبار السن يعني توسيع خياراتهم وتعظيم فرصهم للحصول على العمل اللائق إلى حين تقاعدهم وتمكينهم من أن يعيشوا شيخوخة نشطة. ومن الأهمية بمكان إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة كبار السن في القوى العاملة.

49 - ويُعد التمييز على أساس السن في مجال العمل أحد الحواجز الرئيسية التي تواجه كبار السن. وقد حددت خطة عمل مدريد القضاء على التمييز على أساس السن باعتباره أمراً بالغ الأهمية لضمان رفاه كبار السن وتمكينهم من المساهمة في اقتصادات بلدانهم. ويمكن أن تتجلى الممارسات التمييزية ضد المسنين، في جملة أمور، في عدم المساواة في أحكام وشروط العمالة، وفي عدم توافر فرص الترقية والتطوير المهني، وفي التمييز في الحصول على التدريب، وفي ممارسة الضغط عليهم لدفعهم إلى التقاعد. وقد يتفاقم التمييز في ظل وجود متغيرات أخرى إلى جانب الشيخوخة، مثل نوع الجنس أو الإعاقة.

(23) متاح على الرابط التالي: www.unescap.org/kp/2021/using-information-and-communication-technologies-address-health-care-needs-older-persons.

(24) www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/impact-covid-19-older-persons-arab-region-en.pdf

(25) بالإضافة إلى الإسهامات المقدمة من اللجان الإقليمية، يستند هذا القسم الفرعي إلى تقرير الأمين العام عن متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/75/218) وتقرير منظمة العمل الدولية المعنون تقرير الحماية الاجتماعية في العالم للفترة 2020-2022 (جنيف، 2021).

(26) متاح على الرابط التالي: www.ilo.org/global/about-the-ilo/mission-and-objectives/centenary-declaration/lang--en/index.htm

50 - وثمة حاجز آخر يتمثل في انعدام المرونة في أسواق العمل. ويضمن كبار السن من العمال بصفة خاصة أحكاما مثل العمل بدوام جزئي والترتيبات المرنة. ومن شأن استغلال إمكانات التكنولوجيات الرقمية الجديدة لدعم كبار السن من العمال، وكذلك تكيف الوظائف وأماكن العمل لملاءمة الاحتياجات المتباينة لكبار السن، وخصوصا ذوي الإعاقة، أن يؤدي إلى إطالة حياتهم العملية. إلى جانب ذلك، فإن عدم كفاية الحصول على فرص التعلم مدى الحياة والتدريب المهني وأنشطة التطوير يمكن أن يؤثر سلبا على كبار السن من العمال. كما تشكل المشاركة في العمل غير الآمن أو المنخفض الإنتاجية أو العمل غير الرسمي أو غير المأجور حاجزا يحول دون توفير عمل لائق لكبار السن.

51 - وينبغي أن تكون السياسات المتعلقة بالعمالة في سن الشيخوخة والشيخوخة الناشئة مقترنة بنظم الحماية الاجتماعية الشاملة والكافية. وعلى الصعيد العالمي، يحصل 77,5 في المائة من الأشخاص فوق سن التقاعد على معاش تقاعدي، ولكن لا تزال هناك اختلافات كبيرة في معدلات التغطية الفعلية بين البلدان. وفي حين يحصل 97,5 في المائة من الأشخاص فوق سن التقاعد القانوني في البلدان ذات الدخل الأعلى على معاش تقاعدي، فإن النسبة المئوية تعادل 39,6 و 23,2 في المائة، على التوالي، في بلدان الدخل المتوسط الأدنى والبلدان المنخفضة الدخل. وستظل الحماية الاجتماعية مسألة رئيسية في الوقت الذي تضطلع فيه الدول الأعضاء بعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد. وفي منطقة أمريكا اللاتينية، تفاقمت أوجه القصور الطويلة الأمد في مجال الحماية الاجتماعية مؤخرا بسبب الأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة وما ترتب عليها من ركود اقتصادي عميق. ومن الملح اتخاذ إجراءات لضمان حصول كبار السن في المنطقة على معاشاتهم التقاعدية، ولا سيما الأكثر ضعفا منهم؛ من يتلقون معاشات تقاعدية في إطار نظم غير قائمة على اشتراكات ومن لا يحصلون على تغطية في شكل معاشات تقاعدية. ويتعين أيضا اتخاذ إجراءات عاجلة لتحديد الأشخاص الضعفاء وتحديد أماكنهم، وينبغي أيضا جعل إنشاء قنوات توزيع لتقديم المساعدة إليهم أولوية سياسية.

52 - وكما هو الحال في السياقات الإقليمية الأخرى، فإن ضعف نظم الحماية الاجتماعية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي يدفع العديد من النساء إلى العمل غير المدفوع الأجر. ويجب أن يأخذ في الاعتبار في جميع السياسات والتدابير المتصلة بالأمن الاقتصادي في سن الشيخوخة العبء الأكبر الذي تتحمله المرأة في مجال تقديم الرعاية، وأوجه عدم المساواة بين الجنسين، وطول العمر المتوقع للمرأة مقارنة بالرجل. ومن التحديات الرئيسية في المنطقة ضرورة إعادة تنظيم نظم تقديم الرعاية، من أجل ضمان تقاسم الحكومات والقطاع الخاص والأسر لمسؤوليات تقديم الرعاية على قدم المساواة. وفي معظم بلدان آسيا والمحيط الهادئ، تعتمد نظم الرعاية الطويلة الأجل إلى حد كبير على الرعاية الأسرية غير المدفوعة الأجر، في حين تعمل بلدان شرق وجنوب شرق آسيا على استحداث نظم مبتكرة للرعاية المجتمعية للحد من الاعتماد على الرعاية الأسرية غير المدفوعة الأجر.

53 - وفي سياق آسيا والمحيط الهادئ، كان أمام البلدان وقت محدود لتكييف اقتصاداتها ومجتمعاتها مع شيخوخة السكان، بسبب سرعة وتيرتها. ولا تزال تغطية المعاشات التقاعدية القائمة على الاشتراكات منخفضة في معظم بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، على سبيل المثال، حيث يدفع أقل من ثلث السكان الذين هم في سن العمل اشتراكات إلى نظام للمعاشات التقاعدية. ويرتبط انخفاض تغطية المعاشات التقاعدية في آسيا والمحيط الهادئ بارتفاع العمل في القطاع غير النظامي،

إذ يضم هذا القطاع، في بعض بلدان المنطقة، نسبة 60 في المائة من العمالة⁽²⁷⁾. وقد وضعت بلدان المنطقة سياسات بشأن شيخوخة السكان وهي بصدد إجراء إصلاحات في مجال المعاشات التقاعدية. ووفقا لأحدث البيانات المتاحة، فإن نصف السكان في سن العمل في المنطقة، أو 45,6 في المائة من النساء و 55,2 في المائة من الرجال، يخضعون لتغطية إلزامية للمعاشات التقاعدية. وقد حققت الصين تغطية شاملة للمعاشات التقاعدية للسكان في سن العمل، وهو ما أسهم في المجموع الإقليمي المرتفع نسبيا⁽²⁸⁾.

54 - وتزيد محدودية فرص الحصول على المعاشات التقاعدية، ولا سيما من جانب المسنات، إلى جانب تغير هياكل الأسرة وانخفاض القدرة لدى الأجيال الشابة على تقديم الدعم المالي للوالدين اللذين يتقدم بهما العمر، من خطر وقوع الجيل القادم من كبار السن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الفقر. وخطر الوقوع في براثن الفقر في سن الشيخوخة مرتفع بشكل خاص بالنسبة للمسنات بسبب انخفاض مشاركتهن في القوى العاملة طوال فترة الحياة، وانخفاض مستويات استحقاقات المعاش التقاعدي التي يتلقينها في كثير من الأحيان، حتى عندما يحصلن على معاش تقاعدي. وتتعرض المسنات في المناطق الريفية من الفئات المنخفضة الدخل لخطر أكبر للتخلف عن الركب⁽²⁹⁾.

55 - واعترافاً بأهمية الحماية الاجتماعية لكبار السن في منطقة غرب آسيا واستجابة لذلك، تكرر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا العدد التاسع من تقرير السكان والتنمية الذي تصدره للحماية الاجتماعية واقتصاد الرعاية لكبار السن في المنطقة العربية في ضوء الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19. وسيكون هذا التقرير معنوناً "بناء مستقبل أفضل لكبار السن في المنطقة العربية".

56 - وفي حين أن نظم الحماية الاجتماعية الشاملة راسخة في المنطقة الأوروبية، فإن جائحة كوفيد-19 كشفت عن تحديات في العديد من هذه النظم، ولا سيما في مجال الرعاية الطويلة الأجل. وفي مسعى لدعم بناء مستقبل أفضل يرسي حقوق كبار السن وكرامتهم، شرعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية حقوق الإنسان والرابطة الدولية لمساعدة المسنين، في تنفيذ برنامج مشترك معني بالشيخوخة يسعى إلى دعم البلدان في تحسين الأحكام المتعلقة بالرعاية الصحية والاجتماعية لكبار السن وتهيئة البيئات التمكينية لصالحهم. ومن الأنشطة الأولى التي اضطلع بها البرنامج إجراء تقييم سريع لأثر الجائحة على الرعاية الطويلة الأجل لكبار السن تولت اللجنة الاقتصادية لأوروبا تنفيذه على أساس تجريبي في كازاخستان.

هاء - العزلة الاجتماعية

57 - يشكل أثر العزلة الاجتماعية والوحدة لدى كبار السن شاعلاً متزايداً من الشواغل الاجتماعية ومن شواغل الصحة العامة. وقد زادت جائحة كوفيد-19 من شدة الآثار الضارة للعزلة الاجتماعية والوحدة وألقت

ILO, ILOSTAT database (<https://ilostat.ilo.org/data/#>), Sustainable Development Goal indicator (27) 8.3.1 – Proportion of informal employment in total employment by sex and sector (%) – Annual (Economic Activity: Non-agriculture). جرى الاطلاع عليه في 23 نيسان/أبريل 2021.

ILO, World Social Protection Data Dashboards: Legal social protection coverage, by social protection function, latest available year. جرى الاطلاع عليه في 14 تموز/يوليه 2021.

ESCAP, *Addressing the Challenges of Population Ageing in Asia and the Pacific* (Bangkok, 2017) (29).

الضوء عليها، وأبرزت الحاجة إلى تناول واضعي السياسات هاتين المسألتين في الاستراتيجيات ذات الصلة برفاه كبار السن. ومن شأن العزلة الاجتماعية والوحدة تقصير حياة كبار السن والنيل من صحتهم ونوعية حياتهم، ومن شأنهما أيضا فرض عبء مالي ثقيل على المجتمعات⁽³⁰⁾.

58 - والبحوث والبيانات المتعلقة بالعزلة الاجتماعية والوحدة⁽³¹⁾ في هذه الفئة نادرة ولا توجد تقديرات عالمية بشأن نسبة كبار السن الذين يعانون منهما، ومع ذلك، فإن البيانات المتاحة تبين أنهما منتشرتان على نطاق واسع. وفي الصين وأوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الأمريكية، يشعر 20 إلى 34 في المائة من كبار السن بالوحدة.

59 - وبالنظر إلى العوامل الفردية والاجتماعية والمجتمعية العديدة التي تسهم في العزلة الاجتماعية والوحدة لدى كبار السن، ينبغي أن تكون الاستجابة متعددة الأوجه ومتعددة المستويات. وتتراوح التدابير من تدابير تركز على الفرد، مثل العلاج السلوكي الإدراكي أو التدريب على المهارات الاجتماعية، إلى أخرى تتخذ على صعيد السياسات، مع قوانين وسياسات تعالج، في جملة أمور، التمييز ضد المسنين وعدم المساواة والفجوة الرقمية. ويعد تحسين البحوث وتعزيز الأدلة المتاحة وتوسيع نطاقها أمرا أساسيا لتكوين فهم أفضل لكيفية تأثير العزلة الاجتماعية والوحدة لدى كبار السن والتعرف على الاستراتيجيات التي يمكن أن تكون أكثر نجاحا في إيجاد حل لهما. ومن الأمثلة على هذه البحوث دراسة استقصائية متعددة البلدان، يقودها صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع كلية لندن الجامعية، تجرى حاليا في أذربيجان، وألبانيا، والبوسنة والهرسك، وجورجيا، وكوسوفو، وصربيا. وتغطي هذه الدراسة الاستقصائية اسميا 1 000 مجيب من كبار السن عن كل كيان، وهي معززة بمقابلات مجموعات تركيز. وستمكن نتائج الدراسة الاستقصائية من فهم أفضل لمدى ما يعانيه كبار السن من وحدة في بلدان مختارة في المنطقة وفهم أسباب تلك الوحدة، وسيُسْتَرشد بها في وضع وتنفيذ التدخلات الرامية إلى المساهمة في المبادرات المتعلقة بالتمتع بالصحة والنشاط.

واو - التكنولوجيا الرقمية

60 - تتسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الآن بالانتشار ومن شأنها أن تمكن من تهيئة بيئات شيخوخة صحية، ما دامت البيئات التكنولوجية والسياسات ذات الصلة آمنة، ومهياة في مراعاة لمتطلبات إمكانية استخدام الوسائل الرقمية والتصميم العام، ومناسبة للمسنين وخالية من التمييز ضدهم. وقد سرعت جائحة كوفيد-19 التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا على الصعيد العالمي. ويتطلب تحقيق إتاحة فرص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع معالجة عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية بين

(30) يستند هذا القسم الفرعي إلى موجز الدعوة *Social Isolation and Loneliness among Older People* (Geneva, WHO, 2021) (العزلة الاجتماعية والوحدة لدى كبار السن)، الذي أعد بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والاتحاد الدولي للاتصالات، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وهو متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240030749>.

(31) ترد مناقشة تعريف "العزلة الاجتماعية" و "الوحدة" في موجز الدعوة *Social Isolation and Loneliness among Older People* (2021).

مختلف الفئات السكانية وداخل الفئة الواحدة، ولا سيما الاستبعاد الرقمي الذي يعاني منه العديد من كبار السن⁽³²⁾.

61 - ويتناول الموجز السياساتي الأخير الذي أصدرته اللجنة الاقتصادية لأوروبا بعنوان "الشيخوخة في العصر الرقمي" الفجوة الرقمية القائمة بين الأجيال، ويسلط الضوء على الأولويات السياساتية لتعميم التكنولوجيا الرقمية في صفوف كبار السن. ويتضمن أمثلة على الاستراتيجيات والممارسات الجيدة في مجالات ضمان الحصول على السلع والخدمات المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية، وتعزيز الدراية الرقمية، وتسخير إمكانات التكنولوجيات الرقمية خدمة للشيخوخة النشطة والصحية، وحماية حقوق الإنسان لكبار السن وكرامتهم في العصر الرقمي.

62 - ومنذ عملية الاستعراض والتقييم الإقليمية الثالثة لتنفيذ خطة عمل مدريد التي أجريت في عام 2017، أعطت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ الأولوية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دعماً لاحتياجات كبار السن في مجال الرعاية الصحية. وبدعم من وزارة الصحة والرعاية في جمهورية كوريا، نفذت اللجنة مشروعاً مدته ثلاث سنوات بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات دعماً لاحتياجات كبار السن من حيث الرعاية الصحية. وفي نهاية المشروع، نشرت اللجنة دليلاً بعنوان "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتلبية احتياجات كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة من حيث الرعاية الصحية"، يتضمن معلومات عامة عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وكبار السن، وأمثلة عن الممارسات الجيدة من جميع أنحاء المنطقة، وتوصيات على صعيد السياسة العامة. وإضافة إلى ذلك، أضيف فصل عن جائحة كوفيد-19 لتسليط الضوء على الدروس المستفادة بشأن استخدام التكنولوجيا لتيسير حصول كبار السن على الرعاية الصحية أثناء الجائحة وما بعدها. ويكمل موجز سياساتي الدليل⁽³³⁾ ويعرض تقرير آخر بعنوان "تسخير التكنولوجيا خدمة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة"، الممارسات الجيدة بشأن استخدام التكنولوجيا لدعم كبار السن والتدخلات السياساتية الفعالة لتعزيز تطوير التكنولوجيا للمجتمعات التي تشيخ في جمهورية كوريا والصين واليابان.

63 - وبتيح النمو الدينامي في مجال الربط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فرصة لتعزيز تقديم خدمات فعالة من حيث التكلفة لكبار السن والحد من أوجه عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية. وقد نُشرت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العديد من قطاعات نظم الرعاية الصحية، من تخزين وإدارة معلومات المرضى وسجلاتهم الصحية، إلى توفير التطبيب من بعد والاستشارة عن بعد، وتبادل المعلومات والمواد التعليمية عن الصحة ونمط الحياة، إلى جانب دعم اتخاذ قرار التشخيص والعلاج الأمثل بواسطة استخدام الذكاء الاصطناعي والنظم الحاسوبية الآلية، في جملة أمور⁽³⁴⁾.

(32) ECE, policy brief on ageing No. 26 "Ageing in the digital era" (July 2021) (32) متاح على الرابط التالي: <https://unece.org/policy-briefs>

(33) متاح على الرابط التالي: www.unescap.org/kp/2021/enhancing-role-information-and-communication-technologies-health-care-older-persons-asia

(34) الموجز السياساتي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، "Enhancing the role of information and communication technologies in health care for older persons in Asia and the Pacific: a call for action"

64 - وقد حفزت جائحة كوفيد-19 مبادرات جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ما مكن من مواصلة الاستفادة من الرعاية الصحية الجيدة أو تعزيزها من خلال التشخيص والعلاج والرعاية عن بعد، ولا سيما لكبار السن. واستخدمت بلدان عديدة في آسيا والمحيط الهادئ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم احتياجات كبار السن من الرعاية الصحية أثناء الجائحة. وقد أتاحت المبادرات التي اتخذتها حكومتا تايلند وجمهورية كوريا لكبار السن في المناطق الريفية ومراكز العناية بكبار السن والمراكز الصحية إمكانية أفضل للحصول على الرعاية الصحية. وفي سنغافورة، شرعت وزارة الاتصالات والإعلام في اتخاذ إجراءات للتربية الصحية والتعريف بالمخاطر تستهدف كبار السن بهدف إبقائهم على علم بالمعلومات الصحية المتغيرة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 ومساعدتهم على الحفاظ على صحتهم ورفاههم. وفي أستراليا، أنشئ خط اتصال وطني مجاني مباشر مخصص لتقديم الدعم إلى كبار السن وأسرتهم ومقدمي الرعاية لهم، مع التركيز بوجه خاص على ضمان حصول كبار السن الذين يعيشون في عزلة والذين يعانون من أوجه ضعف على الدعم في مجال الصحة العقلية أثناء الجائحة.

زاي - أزمة المناخ

65 - تسبب حالة الطوارئ المناخية بالفعل الدمار في جميع أنحاء العالم مع ارتفاع درجات الحرارة، وتزايد الظواهر الجوية القسوى، بما في ذلك موجات الحر والبرد الشديدة والفيضانات والجفاف والأعاصير، من بين أحداث أخرى. ويتأثر جميع السكان بهذه الأحداث، إلا أن كبار السن قد يواجهون آثارها بشكل غير متناسب، ولا سيما أولئك الذين يعانون من أشكال متقاطعة من التمييز. وتتفاقم آثار حالة الطوارئ المناخية على كبار السن بسبب التمييز ضد المسنين والفقر والإقصاء الاجتماعي (انظر A/HRC/47/46). ومع اشتداد حالة الطوارئ المناخية وآثارها، تزداد الحاجة إلى معالجة احتياجات المسنين والتحديات التي تواجههم على نحو أفضل، علاوة على تسخير مساهماتهم لتصميم استراتيجيات سياسية أكثر شمولاً للأزمة.

66 - ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ هي من أكثر المناطق عرضة للكوارث الطبيعية في العالم. ويفيد تقرير مخاطر الكوارث في آسيا والمحيط الهادئ لعام 2021⁽³⁵⁾ أن الأحداث المتصلة بالكوارث ترتبط ارتباطاً متزايداً بتدهور البيئة وتغير المناخ. ويمتد العديد من بؤر الكوارث في المنطقة عبر الحدود الوطنية. وبسبب انعدام الحماية الاجتماعية، فإن العديد من كبار السن في آسيا والمحيط الهادئ معرضون بدرجة أكبر لخطر عدم الاستفادة من الحماية في حال تأثرهم بأزمة المناخ، وهو ما قد يؤثر سلباً على حصولهم على الخدمات الصحية والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والغذاء. وقد تتأثر المسنات، اللائي تعرضن ربما مدى الحياة لأوجه عدم المساواة، بشكل خاص بالكوارث المناخية. وفي حلقة دراسية شبكية شاركت في تنظيمها، في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والرابطة الدولية لمساعدة المسنين، ومصرف التنمية الآسيوي، سلط المشاركون الضوء على العلاقة بين المجتمعات التي تشيخ وتغير المناخ. وتبادل كبار السن من مختلف المناطق و فريق خبراء وجهات نظرهم بشأن الكيفية التي يمكن بها لكبار السن أن يضطلعوا بدور نشط في ضمان استدامة البيئة الطبيعية.

”especially in times of COVID-19“ (تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الرعاية الصحية لكبار السن في آسيا والمحيط الهادئ: دعوة إلى العمل، لا سيما في زمن كوفيد-19).

ESCAP, *Asia-Pacific Disaster Report 2021: Resilience in a Riskier World – Managing Systemic Risks* (35) from *Biological and other Natural Hazards* (Bangkok, 2021)

رابعاً - التوصيات

67 - تعقد لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الحادية والستين، في عام 2023، الجزء العام من دورة الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002. وفي الدورات الثلاث الأولى، أُجري الاستعراض في شكل حلقات نقاش عامة مع ممثلين عن كل مجموعة إقليمية من الدول الأعضاء تكمل استنتاجات ونتائج عمليات الاستعراض والتقييم الإقليمية التي أجرتها اللجان الإقليمية.

68 - وفي الفترة السابقة لعملية الاستعراض والتقييم العالمية الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد، قدمت الاقتراحات التالية لإبراز نتائج العمليات الإقليمية بشكل أوفى:

(أ) تنظيم اجتماعات مائدة مستديرة متوازية تركز على المواضيع الرئيسية في إطار التوجهات الثلاثة ذات الأولوية المحددة في خطة عمل مدريد، مع إدماج الشواغل الجنسانية وشواغل حقوق الإنسان ومراعاة آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والدروس المستفادة في هذا الصدد، وإعداد توصيات لتوجيه العمل في تلك المجالات، بما في ذلك انطلاقاً من الاستعراضات والتقييمات الإقليمية التي ستجريها اللجان الإقليمية في عام 2022؛

(ب) التركيز على بناء أوجه التكامل والتآزر، إلى جانب سد الفجوات بين خطة عمل مدريد، وعقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، وأهداف التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بالأطر والإبلاغ والمتابعة؛

(ج) تنظيم حلقتي نقاش، بمشاركة الدول الأعضاء وممثلي اللجان الإقليمية وغيرها من كيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة، بما يشمل كبار السن، الذين يمثلون كل منطقة، لتسليط الضوء على ما يلي: (أ) المنظورات الإقليمية، مع التركيز على تقييم آثار جائحة كوفيد-19 ومناقشتها وتحديد الدروس المستفادة والممارسات الجيدة؛ (ب) والمنظورات الإقليمية، مع التركيز على استشراف المستقبل والانتقال من طور الإعلان إلى طور اتخاذ الإجراءات الملموسة؛

(د) اختتام الدورة باعتماد قرار بشأن الأهمية الحاسمة للمسائل المتعلقة بالشيخوخة، وأوجه التآزر بين خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002، وعقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، وخطة عام 2030، مع التركيز على عدد قليل من إجراءات المتابعة الرئيسية.